العلم بحسب الوضع الى قسمين مرتجل من الارتجال بمعنى الابتكار قيل كانه ماخوذ من قولهم
ارتجل الشيء اذا فعله قائما على رجليه من غير ان يقعد ويتروى وهو في كلام سيبويه
على وجهين احدهما ما لم تقع له مادة مستعملة في الكلام العربي فالواو والياءات من ذلك
الا فقعس وهو ابو قبيلة من بني اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة
بن دودان بن اسد ولم يستعملوا مادة ف ق ع س في غير هذا الموضع والثاني
ما استعمل مادة لكن لم تستعمل تلك الصيغة بخصوصها في غير العلمية بل استعمل
من اول الامر علما وهذا الثاني هو الكثير ولذلك اقتصر عليه كادد علما لرجل وهو
ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير وذكر سيبويه
انه من الود من مادة ود واصله ودد ثم ابدلت الواو واستعملت هذه المادة في الود والود
وغيرهما وسعاد علما لامراة لم تستعمل هذه الابنية في النكرات واستعملت مادة
شرع حتى في الشعر والشاعر والشعراء وغير ذلك ثم المرتجل قسمان قياسي وشاذ
فالقياسي ما له نظير في ابنية الاسماء والشاذ ما لا نظير له فالاول نحو غطفان وعمران
وحمدان وفقعس وخيتعو فان نظيرها نزوان وسرحان ونزمان وجعفر وعنبس والثاني
نحو محبب وموهب وموظب ومكوزة وحيوة ومنقول وهو الغالب في الاعلام وهو
ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله اما ان يكون من اسم جامد والاسم الجامد اما ان يكون
لحدث اي مصدر كزيد فانه في الاصل مصدر زاد يزيد زيدا او زيادة وفضل وهو في الاصل
مصدر فضل يفضل فضلا او يكون لعين اي ذات كاسد فانه في الاصل اسم جنس للحيوان
المفترس وثور بالمثلثة فانه في الاصل للذكر من البقر واما ان يكون من وصف وذلك الوصف
اما اسم فاعل كحارث فانه في الاصل اسم فاعل من حرث يحرث وحسن بفتح المهملتين فانه
في الاصل صفة مشبهة من حسن يحسن او مفعول كمنصور فانه في الاصل اسم مفعول من
نصر الثلاثي المجرد ومحمد فانه في الاصل اسم مفعول من حمد بتشديد الميم الثلاثي المزيد
واما ان يكون من فعل مجرد عن الفاعل وذلك الفعل اما ماض كشمر بتشديد الميم لفرس
او مضارع كيشكر لرجل وهو نوح عليه الصلاة والسلام او امر كاصمت لبرية
قال الرضي وكسر الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير لفظها عند النقل
انتهى واما ان يكون نقله من حرف كما لو سميت رجلا باحد من صيغ الحروف
قاله الفخر الرازي في شرح المفصل واما ان يكون من جملة وتلك الجملة اما فعلية
وفاعله ظاهر كشاب قرناها اي ذوائبها شعرها او فاعله مضمر بارز كاطرقا او مستتر
كيزيد من قوله • نبئت يزيد ... او اسمية كزيد المنطلق وليس النقل من الجملة الاسمية
بمسموع من العرب كما قال في شرح التسهيل ولكنهم اي النحاة قاسوه على ما سمع من النقل
من الجمل الفعلية وجعلوه قسيما له على تقدير التسمية به وما ذكره من تقسيم العلم الى
مرتجل ومنقول هو المشهور وهو في ذلك تابع للناظم في قوله • ومنه منقول كفضل واسد •
وذو ارتجال كسعاد وادد • وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة لان الاصل في الاسماء
التنكير وعن الزجاج كلها مرتجلة لان الاصل عدم النقل وما وافق منها صفة او غيره
فهو اتفاقي لا مقصود فصل وينقسم العلم ايضا الى مفرد عن التركيب
كزيد وادد وهند وسعاد والى مركب وهو ثلاثة انواع وذلك انه اما مركب اسنادي

وهو

وهو كل كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى كبرق نحره وشاب قرناها وهذا
النوع مبني وحكمه الحكاية على ما كان عليه قبل التسمية به قال كذبتم وبيت الله
لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب وقال رؤبة في حكاية الفعل المسند الى
الضمير المستتر نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد والقوافي مرفوعة فلولا
ان في يزيد ضميرا مرفوعا على الفاعلية لما رفع يزيد على الحكاية ويجر بالفتحة نيابة
عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف والمانع من الصرف العلمية ووزن الفعل ونبئت
بمعنى اخبرت متعد لثلاثة اولها ضمير المتكلم المرفوع على النيابة عن الفاعل والخوالي
مفعوله الثاني وبني يزيد عطف بيان عليه وجملة لهم فديد بالفاء بمعنى صياح في
موضع المفعول الثالث اي صياح وظلما مفعول لاجله وناصبه محذوف تقديره
يضيمون وعلينا متعلق بذلك المحذوف لا بفديد لان صلة المصدر لا تتقدم عليه ولم
يقل عليهم لان المتكلم يغلب على غيره في اعادة الضمير تقول انا وزيد فعلنا ولا تقول
فعلا والجاري على الالسنة بني يزيد بالياء اخر الحروف باوله وقال ابن يعيش
صوابه بالتاء المثناة فوق وهو اسم رجل واليه تنسب الثياب التزيدية انتهى قيل
ولا يتعين ذلك في البيت لان يزيد بن جشم بن الخزرج او تزيد بن حلوان بن عمران
بن قضاعة من كلام هذين ابو قبيلة وهما بالتاء الفوقانية واما مركب مزجي وهو كل
كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها في ان ما قبلها مفتوح الاخر ما لم يكن ياء ولكل
من جزئيه حكم يخصه فحكم الجزء الاول ان يبقى اخره كما يبقى ما قبل تاء التانيث
ويستقل الاعراب الى الجزء الثاني لصيرورته كالجزء مما قبله كما ينقل الاعراب مما قبل
تاء التانيث اليها لما صارت كالجزء مما قبلها كبعلبك وحضرموت لبلدين والاصل
قبل التركيب بعل وبك وحضر وموت فامتزجا وصارا كالكلمة الواحدة وحكمهما ان
يبقى اخر اولهما الا ان كان ياء فيسكن للثقل بالتحريك والا فالمعدي كرب
لرجل وقالي قلا لمكان وكسر الراء من معدي كرب شاذ والقياس فتحها كمرمى وسعى
وحكم الجزء الثاني منهما ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وجرا اعراب ما لا ينصرف
للتركيب والعلمية الا ان كان الجزء الثاني كلمة ويه فيبنى على الكسر في الاشهر عند
سيبويه اما البناء فلانه اسم صوت واما الكسر فعلى اصل التقاء الساكنين كسيبويه
وعمرويه واختار الجرمي ان يعرب اعراب ما لا ينصرف فلا يدخله خفض ولا
تنوين قال ابو حيان وهو مشكل الا ان يستند الى سماع والا فلا يقبل لان القياس
البناء لاختلاط الاسم بالصوت وصيرورتهما اسما واحدا انتهى والى هذا التفصيل
الاشارة بقول الناظم • ذا ان بغير ويه تم اعربا • واما مركب اضافي وهو الغالب
في الاعلام المركبة لان اكثرها الكنى وهي مضافة وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة
التنوين مما قبله في ان الجزء الاول جائز بوجوه الاعراب والجزء الثاني ملازم لحالة
واحدة لان التنوين ملازم للسكون والمضاف اليه ملازم للجر وما قبلهما يختلف
بوجوه الاعراب كعبد الله مما المضاف اليه مجرور بالكسرة والمضاف معرب بالحركات
وابي قحافة مما المضاف اليه مجرور بالفتحة والمضاف معرب بالحروف وحكمه ان يجري
الجزء الاول وهو المضاف بحسب العوامل الثلاثة رفعا ونصبا وجرا ويجر بالبناء للمفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)